

لست ملاكا على الاطلاق ، بل يساورنى الشك فى آدميتى
ايضا ، يجب أن تتشجع ، لم البكاء ؟ لو علم أقرانك
لسخروا منك وحينئذ سيلحق بك العار . فقال : « أجاك
الله من هؤلاء المجانين والله كدت أموت هلعا ، أرايت كيف
لا يفهمان كلمة من كلامنا ويتحدثان لغات العفاريت ؟
قلت : « يا أخى ، هذان ليسا من العفاريت ولا من المجانين،
بل هما إيرانيان واخوانا فى الوطن والدين » .

حين سمع رمضان هذا الحديث بدا وكأنه ظن أنى
مثلهما ، فنظر الى وانفجر فى الضحك وقال : « استحلطك
بالشاه عباس ياسيدى ألا تسخر منى ، لو كانا إيرانيين
اذن لماذا يتكلمان هذه اللغات التى لا تشبه أية كلمة منها
لغة بشر ؟ » .

قلت : « يارمضان - ان اللغة التى يتحدثون بها هى
ايضا فارسية ولكن الفرق ٠٠ » ولكن كان واضحا أن
رمضان لم يصدق وأشهد الله أنه كان على حق وما كان
ليصدق ولو بعد ألف سنة ، وقد رأيت أنا أيضا ان تعبى
يذهب هباء فأردت أن أتحدث فى موضوع آخر فاذا بباب
الحجز يفتح فجأة على مصراعيه ويدخل أحد السعاة
ويقول : « هيا ، اعطونى « الحلاوة » واذهبوا فى امان
الله ، أطلق سراحك جميعاً ٠٠ » .

عندما سمع رمضان هذا الخبر بدلا من أن يفرح
التصق بى وأمسك بطرف ثوبى وأخذ يقول : « اقسم لك